

بدء استفتاءات الانضمام لروسيا في مناطق «انفصاليّة» بأوكرانيا



موسكو - أ ف ب

بدأت الجمعة «استفتاءات» الضمّ في المناطق الأوكرانية الخاضعة بشكل كامل أو جزئي لسيطرة روسيا، وفق ما أفادت وكالات أنباء روسية، في خطوة اعتبرتها كييف والدول الغربية «صورية». ومن المقرر أن يستمر التصويت الذي بدأ عند الساعة الخامسة بتوقيت غرينتش، حتى 27 سبتمبر/ أيلول في منطقتي دونيتسك ولوغانسك الانفصاليّتين المواليّتين لروسيا (شرق)، وفي منطقتي خيرسون وزابورجيا الخاضعتين لسيطرة الروس (جنوب)، في خضمّ المعارك بين روسيا وأوكرانيا.

سيرجي لافروف: الأمر متروك للسكان

من جهته أوضح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، أن الأمر متروك لسكان المناطق، إذا أرادوا إجراء استفتاءات بشأن الانضمام إلى روسيا.

وجاء ذلك في تصريحات للتلفزيون الحكومي رداً على سؤال عن تحركات منسقة يقوم بها الانفصاليون المدعومون من روسيا في أوكرانيا، للتصويت على الانضمام إلى موسكو.



وكان ديمتري ميدفيديف، الذي شغل منصب الرئيس في روسيا من عام 2008 إلى 2012، ونائب رئيس مجلس الأمن الروسي، إن «مثل هذه الاستفتاءات ستغير مسار التاريخ الروسي وتتيح للكرملين المزيد من الخيارات للدفاع عما قال إنه سيصبح أرضاً روسية». وأوضح في منشور على «تليغرام»، أن «التعدي على الأراضي الروسية جريمة تسمح باستخدام جميع قوات الدفاع عن «النفس». وأضاف أن «هذا هو سبب الخوف من هذه الاستفتاءات في كييف والغرب

وتشكّل أراضي دونيتسك ولوغانسك معاً منطقة دونباس التي يسيطر عليها جزئياً انفصاليون موالون لروسيا تمرّدوا على سلطات كييف في العام 2014 بدعم من موسكو.

وكان رئيس «البرلمان» المعلن ذاتياً في منطقة لوغانسك دينيس ميروشنيتشكو أول من أعلن موعد تنظيم الاستفتاء، ليحذو حذوه دينيس بوشيلين، القيادي الموالي لروسيا في دونيتسك، وقد حض بوتين على المسارعة لضم المنطقة إلى روسيا.



وسبق أن ضمّت روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية في العام 2014 في استفتاء نظم في أعقاب تدخل عسكري، في خطوة اعتبرتها كييف والغرب غير مشروعة. وسيشكل انضمام هاتين المنطقتين إلى روسيا تصعيداً كبيراً في النزاع.

وقبل الإعلان عن الاستفتاءات، قال ديمتري ميدفيديف، الذي شغل في السابق منصب الرئيس في روسيا ويشغل الآن

منصب نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، إن نتائج هذه الاستفتاءات لن يكون هناك رجوع عنها وإنما ستعطي موسكو، التي تملك أكبر مخزون من الأسلحة النووية في العالم، حقاً مطلقاً في الدفاع عن المناطق التي ستصبح من أراضي روسيا بقوة القانون.

وقال ميدفيديف في منشور على تيليجرام «التعدي على الأراضي الروسية جريمة تسمح باستخدام جميع قوات الدفاع عن «النفس». وأضاف أن «هذا هو سبب الخوف من هذه الاستفتاءات في كييف والغرب

.وكتب أنه لن يتمكن أي زعيم روسي في المستقبل من إلغاء نتيجة الاستفتاءات دستورياً

تحول جيوسياسي

قال فياتشيسلاف فولودين رئيس مجلس الدوما، المجلس الأدنى بالبرلمان الروسي، إن المجلس سيؤيد انضمام الإقليمين إلى روسيا إذا انتهى الاستفتاءان بالموافقة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024